الأنباء
الاحد 5 مايو 2013

معارك مطار منغ مستمرة والجيش الحر يسيطر على سرية الدبابات التابعة للمطار

نزوح جماعي هرباً من مجازر جديدة في بانياس بعد البيضا وراس النبع وتحذير من كارثة إنسانية بعد قصف حزب الله محطة مياه حمص وحماة

عواصم ـ وكالات: رغم مرور ايام على مجزرة قرية البيضا وحي رأس النبع، إلا ان الصور والاخبار المسربة من هناك والتي تنبئ بالمزيد من المجازر أدت الى حركة نزوح كبيرة لمئات العائلات من الاحياء السنية في مدينة بانياس وهو ما وصفه نشطاء بحملة لتفريغ الساحل من سكانه تمهيدا لإقامة الدويلة العلوية هناك، فيما يواصل حزب الله اللبناني معركته ضد الثوار ومقاتلي الجيش السوري الحر في القصير لربطها بالساحل، وسط مخاوف من مجازر مشابهة في المنطقة في حال تمكنه من السيطرة على قرى المدينة، بحسب نشطاء. واثار النشطاء مخاوف من كارثة من نوع جديد تتهدد مدينتي حمص وحماة بعد انباء عن استهداف مقاتلي حزب الله اللبناني لمصفاة المياه في ريف القصير. وقد اعلن المتحدث باسم الهيئة العامة للثورة السورية هادي العبدالله ان قوات الحزب اللبناني «التي تغذي محافظتي حمص وحماة» بالصواريخ والقذائف المدفعية، وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد منها.

وفي معارك القصير أيضا اعلن الجيش السوري الحر تدمير دبابة تابعة لقوات نظام الرئيس بشار الأسد ومقتل طاقمها واستهداف جرافتين تابعتين لحزب الله كانتا تحاولان وضع سواتر ترابية في ريف القصير وأكد مقتل 11 عنصرا من الحزب في هذه المواجهات.

وأكدت شبكة «شام» الاخبارية بدورها وقوع اشتباكات عنيفة في بساتين القصير بين الجيش الحر وقوات النظام المدعومة بأعداد ضخمة من قوات حزب الله اللبناني مدعومة بقصف عنيف من الطيران الحربي لجيش النظام على المدينة.

صور جديدة بثها ناشطون لجثث قالوا ان قوات النظام والشبيحة أحرقتها في بانياس

وفي ريف حمص الشمالي قصفت راجمات الصواريخ والمدفعية على مدينة الرستن وقرية الغنطو. وتجدد القصف العنيف بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة على أحياء حمص القديمة والاحياء المحاصرة. إلى ذلك، ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان مئات العائلات فرت أمس من الاحياء السنية لمدينة بانياس خوفا من «مجزرة جديدة» بعد تلك التي وقعت في البيضا والأخرى التي وقعت في راس النبع.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس: ان مئات العائلات بدأت بالفرار فجر أمس «من الاحياء السنية في جنوب المدينة باتجاه طرطوس وجبلة» جنوب بانياس وشمالها. وبدأت حركة الفرار هذه بعد عمليات قصف اشتركت فيها زوارق النظام البحرية للاحياء السنية في بانياس وخاصة راس النبع التي وصل عدد قتلاها حتى مساء امس الى 250 معظمهم قضوا نحرا وحرقا.

من جانبها، أكدت «لجان التنسيق في مدينة جبلة» حدوث حركة نزوح كبيرة جدا من بانياس وقالت ان «الجثث للشهداء والأهالي في حي رأس النبع كانت مرمية في الطرقات والشوارع ومدفونة تحت أنقاض الحرائق»، وقالت اللجان ان من تبقى من أحياء في الحي «لم ولن يستطيعوا أن يقوموا بدفنهم نظرا لكثرة اعداد الجثث المكتشفة وحالة من التخبط على هول ما يخرج».

وقالت شبكة شام الاخبارية ان إطلاق نار كثيفا من قبل قوات النظام تعرضت له بانياس أمس ومنعت هذه القوات النازحين من بانياس من الدخول لمدينة طرطوس وحاصرت قرية المرقب بريف بانياس من جميع المحاور وسط مخاوف من تعرضها لمصير البيضا.

على باقي الجبهات، قصف الطيران الحربي المنطقة الصناعية بحي القابون في دمشق وقصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون أحياء مخيم اليرموك وجوبر وأحياء دمشق الجنوبية. وأعلنت «شام» انفجار سيارة في مشروع دمر بالقرب من حاجز الكنيسة، وشنت قوات النظام حملة دهم واعتقالات في حي الصناعة. في المقابل اعلن الجيش الحر استهداف قصر المؤتمرات الواقع على طريق مطار دمشق الدولي من قبل الجيش الحر بقذائف الهاون واعلن تحقيق إصابات مباشرة.

من ناحية أخرى، قصف الطيران الحربي بساتين المليحة وقصفت المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ مدن وبلدات دروشا وخان الشيح والسبينة والدير خبية وداريا ومعضمية الشام وزملكا وبلدا وببيلا وحرستا وعدة مناطق بالغوطة الشرقية. ووقعت اشتباكات في محيط مدن داريا ومعضمية الشام وعلى أطراف طريق المتحلق الجنوبي بحسب شبكة «شام». في معركة المطارات بحلب، قتل 15 من مقاتلي الجيش الحر أمس الأول في غارة شنتها طائرة حربية سورية على محيط مطار منغ في ريف حلب الشمالي، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.

وذكرت الهيئة العامة للثورة السورية من جهتها ان قوات النظام استهدفت المناطق المحيطة بمطار منغ بقصف مدفعي عنيف «في محاولة لفك الحصار الذي يفرضه الجيش الحر على المطار».

الا ان الجيش الحر اعلن السيطرة على سرية الدبابات التابعة للفرقة الأولى لمطار منغ، وأكد انه اقتحم غرف المنامة وسيطر على خط الدفاع الأول.

وإلى جانب مطار منغ قصفت مدفعية النظام الثقيلة بلدات حريتان وكفر حمرة وماير بريف حلب، فيما اغار الطيران الحربي والمروحي والمدفعية على حيي الأشرفية وبني زيد وسط اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في حي الخالدية.

وأعلنت تنسيقيات المعارضة عن اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في حي الأشرفية في محاولة لتخفيف الضغط عن حي الخالدية الذي شهد اشتباكات عنيفة، حيث حاول مقاتلو الجيش الحر التقدم باتجاه الدوار الثاني من ثلاثة محاور هي سوق الخضرة ـ جامع صلاح الدين ـ الجيش الشعبي، بحسب تنسيقيات المعارضة. في ريف درعا، قصف الطيران الحربي بلدات خربة غزالة ونافعة وعلما والغارية الشرقية والمدفعية الثقيلة بلدات الكتيبة وتسيل وعين ذكر وقرى منطقة وادي اليرموك. وجرت اشتباكات عنيفة في بلدة خربة غزالة، كما تصدى الجيش الحر لأرتال قوات النظام قرب بلدات الشبرق ونافعة غربي درعا واعلن تحقيق عدة إصابات وضرب عدة أهداف للجيش.

هذا وقصف الطيران الحربي والمدفعية على بلدة كفر نبودة في حماة، كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على بلدات العشارنة والعوينة.

على صعيد متصل، قصفت راجمات الصواريخ وبقذائف الهاون مدن وبلدات حاس وبنش وسرمين ومعرة النعمان ومعرة مصرين وسط اشتباكات عنيفة على الجبهة الجنوبية لمدينة معرة النعمان بين الجيش الحر وقوات النظام.

مصادر عسكرية في دمشق تنفي وقوعها

إسرائيل تؤكد شن غارة على أهداف سورية: الأسد يحتفظ بالسيطرة على الأسلحة الكيماوية وحزب الله لا يسعى إليها

عواصم ـ وكالات: أكد مسؤول إسرائيلي كبير أمس أن الرئيس السوري بشار الأسد يحتفظ بالسيطرة على الأسلحة الكيماوية ولا يسعى إليها حلفاؤه في جماعة حزب الله اللبنانية. جاءت تصريحات الخبير الاستراتيجي في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد بعد أن كشف مسؤول إسرائيلي آخر أن إسرائيل أرسلت طائرات حربية أمس الأول لمهاجمة شحنة صواريخ سورية متجهة إلى حزب الله.

وقال جلعاد في كلمة «سورية لديها كميات كبيرة من الأسلحة الكيماوية والصواريخ، وكل شيء هناك تحت السيطرة (سيطرة حكومة الأسد)».

وأضاف «لا يمتلك حزب الله أسلحة كيماوية، لدينا سبل لمعرفة المعلومات، فهم لا يتطلعون إلى امتلاك مثل هذه الأسلحة بل يفضلون المنظومات القادرة على تغطية جميع أنحاء البلاد».

ويبدو أن جلعاد كان يشير إلى الصواريخ أرض ـ أرض التقليدية التي يمتلكها حزب الله والتي يقول الإسرائيليون إن عددها يقارب 60 ألف صاروخ. وقال جلعاد «الأسلحة الكيماوية تقتل من يستخدمها».

في المقابل نفت مصادر عسكرية سورية أن يكون الطيران الحربي الإسرائيلي شن غارة على الأراضي السورية.

وقالت المصادر وفقا لما ذكره موقع «داماس بوست» السوري الالكتروني إنه لا صحة لما تردد عن حصول الغارة ، واعتبرت هذا الأمر في إطار الحرب النفسية التي تستهدف السوريين في موازاة الضغط السياسي الذي يمارس على دمشق.

وكان مسؤول أميركي قال ان الطيران الحربي الإسرائيلي «شن غارة على الأراضي السورية استهدفت مبنى لم يحدد طبيعته أو مكانه».

ونقلت شبكة «سي إن إن» عن مسؤولين أميركيين اثنين ترجيحهما وقوع الغارة خلال يومي الخميس أو الجمعة الماضيين من خارج المجال الجوي السوري، بينما أفادت «سي.بي.أس» «أن الهجوم استهدف مخزن أسلحة»، أما «إن بي سي» فذكرت أن الغارة استهدفت منظومات لإطلاق أسلحة كيماوية. ولم يدل البيت الأبيض او وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بأي تعليق على هذه المعلومات، الا ان عضو مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية ساوث كارولاينا السيناتور ليندسي غراهام أكد بحسب معلومات صحافية ان اسرائيل قصفت سورية. وامتنع الجيش الاسرائيلي عن الادلاء بأي تعليقات على المعلومات التي نشرتها وسائل الاعلام الاميركية. لكن مسؤولا في وزارة الدفاع قال لوكالة فرانس برس ان «اسرائيل تتابع الوضع في سورية ولبنان وخصوصا فيما يتعلق بمسألة نقل أسلحة كيميائية وأسلحة خاصة».

وكانت رويترز نقلت عن مسؤول إسرائيلي تأكيده ان طائرات حربية إسرائيلية استهدفت شحنة صواريخ في سورية يعتقد أنها كانت في طريقها إلى مقاتلي حزب الله اللبناني. وأضاف المسؤول طالبا عدم نشر اسمه أن الضربة الجوية شنت أمس (الأول) بعد أن تمت الموافقة عليها في اجتماع سري لمجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مساء يوم الخميس

يرأسه ميشيل كيلو

مصدر سوري: معارضون يعكفون على تأسيس تجمع جديد للمعارضة لمنع وصول الإخوان للحكم

دمشق ـ أ.ش.أ: أعلن مصدر سوري أن معارضين لنظام الرئيس بشار الأسد يعكفون على تأسيس تجمع جديد للمعارضة السورية في القاهرة تحت مسمى «القطب الديموقراطي السوري».

ونقل موقع «داماس بوست» السوري الإلكتروني أمس عن المصدر قوله ـ إن المعارض البارز ميشيل كيلو سيرأس التجمع الجديد الذي سيقبل في عضويته «أصحاب التوجهات الديموقراطية، والباحثين عن الدولة المدنية التي تعلي قيمة المواطنة».

وأكد أن القطب الجديد سيخلو كليا من جماعة الإخوان المسلمين، وأنه يعمل على ألا تصل الجماعة إلى الحكم في سورية بعد سقوط النظام الحالي.

من جهته، قال المعارض السوري كمال اللبواني مؤسس التجمع الديموقراطي الليبرالي المعارض إنه من المقرر أن تشهد العاصمة المصرية القاهرة في 11 و12 من شهر مايو الجاري اجتماعا تشاوريا لتأسيس ما يعرف بالقطب الديموقراطي.

وأشار إلى أن الاتحاد من المفترض أن يجمع كل القوى الديموقراطية المؤمنة بالدولة المدنية، مشيرا الى أن التجمع الجديد سياسي ايديولوجي، ولا يؤسس لتمثيل المجتمع السوري ـ وذلك وفقا لما ذكره الموقع السوري.

ميشيل كيلو

تحليل إخباري

حرب القبور تشعل الطائفية وتكشف دور الميليشيات الشيعية في سورية

القاهرة ـ أ.ش.أ: لا يبدو أن نبش قبر الصحابي الجليل «حجر بن عدي » وهو أحد المزارات الشيعية في منطقة عدرا بالريف الشمالي لدمشق سوف يمر مرور الكرام، بعد أن تم تجييش المناصرين للدفاع عن تلك القبور التي تعتبر مزارات مقدسة لدى الشيعة في العالم.

ومنذ بداية الأزمة السورية وتطورها، يدور الحديث عن دور لميليشيات شيعية تقاتل إلى جانب نظام بشار الاسد «العلوي»، وعلى رأسها حزب الله اللبناني وحزب الله العراقي، في محاولة لتحقيق التوازن بين المسلحين المعارضين الذين يغلب عليهم الانتماء للطائفة السنية.

وعلى الرغم من وضوح الرؤية حول الجبهات التي تصطف للقتال بجانب بشار الأسد، بعد اعتراف الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بوقوفه الى جانب النظام، إلا أن خروج الأوضاع عن السيطرة بات ينذر بتحول الصراع إلى حرب طائفية لن تهدأ نارها، ولن تتوقف عند الحدود السورية أو العراقية أو اللبنانية، بل أنها ستكون مرشحة للامتداد إلى كامل المنطقة.

وفيما تحاول قيادات الجيش السوري الحر النأي بنفسها عما أعلنته جبهة النصرة من ولائها لتنظيم القاعدة، لم يخف زعماء شيعة في العراق قيامهم بتجنيد ميليشيات تساعد القوات النظامية السورية في قمع المناهضين للأسد، معللين ذلك بأنها مهمة مقدسة هدفها حماية المزارات الشيعية في سورية وعلى رأسها ضريح السيدة زينب في دمشق. ويأتي هذا في الوقت الذي نقلت تقارير صحافية عن مسلحين شيعة القول بأن حماية بشار الأسد جاءت استجابة لنداء المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي بحماية المزارات الشيعية والحيلولة دون سقوط الأسد. وكشفت مواكب العزاء التي شهدها العراق ولبنان مؤخرا عن الزعماء الشيعة الذين مولوا وأرسلوا ميليشيات إلى سورية وعلى رأسهم حسن نصرالله ومقتدى الصدر، إضافة إلى قادة «ميلشيا عصائب أهل الحق» وغيرها من الميليشيات ومنها «كتيبة أبو الفضل العباس» و«حزب الله العراقي». وربما كان خافيا على الكثيرين أن سورية هي من أكثر البلاد الإسلامية احتضانا للمقامات والمشاهد المنسوبة لآل البيت النبوي عليهم السلام، حيث أحصى المؤرخون في أنحائها 49 مقاما ومشهدا أغلبها في دمشق ثم في حلب وباقي المدن والمناطق. وتشير الدراسات إلى أنه يوجد في دمشق ومنطقتها 20 مشهدا «قبرا أو مزارا»، بينما تحتضن حلب ومنطقتها 7 مشاهد، وفي اللاذقية ومنطقتها توجد أربعة، ومثلها في حماه ومنطقتها، وفي حمص ومنطقتها توجد 3 مشاهد، وفي مدن الجزيرة «ميافارقين، صفين، بالس، الرقة، نصيبين» يوجد 11مشهدا.

ولعل من الجدير ذكره هنا أن تزايد المزارات الشيعية التي لم تكن موجودة قبل عام 1980 ازدهرت بعد تحالف إيران ونظام حافظ الأسد الذي أنشأ العديد منها في دمشق، وتم تحويل بعض الأماكن المقدسة لدى فئات أخرى إلى مزارات شيعية، كما هدمت الكثير من القصور والمباني الأموية في دمشق حتى تدخلت اليونسكو في الأعوام الماضية للحفاظ على ما بقي منها وضمه إلى قائمة التراث العالمي. ومن أهم المشاهد والمزارات الشيعية مرقد السيدة زينب، الذي يزوره الكثير من شيعة الخليج والعراق وإيران، وحوله الكثير من الحسينيات والحوزات العلمية، أما مقام السيدة رقية بنت الإمام الحسين، الذي يقع بالقرب من الجامع الأموي، فهو ثاني مزار بعد السيدة زينب أهمية.

ومن المزارات الشيعية الأخرى، مقاما السيدتين سكينة وأم كلثوم ابنتا الامام الحسين ، بالإضافة إلى قبر حجر بن عدى الكندي، المعروف بحجر الخير، الذي يعتبر نبشه بداية حقيقية لحرب طائفية. ومما يزيد الأمر خطورة ويزيد من فرص المنحى الطائفي للأزمة السورية خلال الفترة القادمة، هو المجازر المتكررة التي ترتكبها قوات الأسد والتي تقع ضمن جرائم «التطهير العرقي»، وآخرها اقتحام تلك القوات لقرية «البيضا» في مدينة بانياس الساحلية. حيث أشارت التقارير إلى أن الجيش السوري قصف قرية البيضا السنية بالمدفعية وقذائف الهاون، تمهيدا لدخول «الشبيحة» إلى القرية الذين قاموا بإعدام أكثر من 700 شخص بينهم عائلات بأكملها ثم أحرقوا جثثهم. وجاءت تلك المجزرة عشية تفجير الجسر المعلق في مدينة دير الزور .

وعند الحديث عن العلاقات السورية ـ الإيرانية، وصلتها بالموضوع الشيعي في سورية، لا يمكن إغفال عنصر «حزب الله» اللبناني الشيعي، الذي يرتبط بإيران عقائديا واستراتيجيا، كما لا يمكن إغفال العلاقة الإستراتيجية بين الحكومة العراقية والنظام الإيراني، رغم إعلان العراق التزامه القوانين الدولية في التعامل مع ايران وسورية خلال الأزمة. وكان عدد من المراجع الشيعية قد أصدروا فتاوى تدعو إلى الجهاد في سورية لحماية الأماكن المقدسة عند الشيعة، داعين إلى حمايتها من السنة، كما دعوا إلى مساندة بشار الأسد في حملته باعتبارها حملة على النواصب وهو الوصف الذي يطلقه الشيعة على السنة الذين يسمونهم «الروافض».

ويلخص تصريح ممثل خامنئي لدى الحرس الثوري الغاية الخفية لامتلاك «حفنة من تراب أرض الشام»، عندما قال «نحن على وشك فتح خيمة معاوية ولو تراجعنا قيد أنملة فسيذهب كل ما فعلنا في السنوات الماضية هباء منثورا»، في إشارة إلى النفوذ الإيراني في سورية ولبنان.

ويأتي تجييش القيادي العراقي مقتدى الصدر للشبان الشيعة للدفاع عن وحماية المزارات الشيعية في سورية، ليلقي المزيد من الضوء على الخطة الإيرانية التي امتدت لعقود والتي أسهمت في تزايد عدد المزارات الشيعية التي شيدتها إيران خلال السنوات الأخيرة على امتداد المحافظات والقرى السورية. ويقول أحد قيادات الجيش السوري الحر إن إشعال «حرب القبور»، سوف يجعل التدخل الإيراني مدعوما بحجة حماية تلك المزارات، وتحويل التواجد المكثف على الأرض السورية إلى وجود استخباراتي وعسكري.

وتكمن خطورة تحويل النزاع في سورية إلى صراع طائفي، بدلا من كونه صراعا بين حكم ديكتاتوري ومعارضة مطلبية، في أن الأوضاع سوف تخرج عن السيطرة سواء على صعيد الداخل السوري، أو على صعيد دول الجوار في منطقة تمتد فيها الولاءات والانتماءات الطائفية مثل مجرى الدم بالعروق.ولعل من المفيد وضع النموذج العراقي على المحك، عندما انطلقت الفتنة الطائفية بين أبنائه أيضا بإشعال حرب القبور، من خلال تفجير مرقد الإمامين العسكريين «الامام العاشر والحادي عشر لدى الشيعة الجعفرية».

ويبدو واضحا أن إشعال الجبهة العراقية بشكل متصاعد الآن، وإعلاء النبرة الطائفية التي جعلت رياح الحرب الأهلية تهب من جديد على أساس طائفي، ما هو إلا حلقة متصلة بحلقات سلسلة إشعال الصراع السني ـ الشيعي بالمنطقة، مما يهدد بإحراق الأخضر واليابس، ويجعل من المنطقة قبرا كبيرا غير مقدس بعد أن تحترق القبور المقدسة لدى الشيعة إيذانا باشتعال «الحرب المقدسة».

عراقيون يشيعون في النجف جثث مقاتلين من تنظيم عصائب اهل الحق قتلوا في مواجهات مع الجيش الحر في السيدة زينب بدمشق (رويترز)